

من أحكام القرآن الكريم | 7 من 85 | سورة آل عمران - القسم

الثاني | الآية 251-451 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس السابع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وبعد ما زلنا في آآ استنباط بعض الفوايد من قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده الى قوله والله عليم بذات الصدور - 00:00:26
فيؤخذ من هذه الايات بيان ضرر تقديم الرغبة في الدنيا على الرغبة في الاخرة فان الصحابة رضي الله عنهم في وقعة احد لما كان منهم من يريد الدنيا حصل ما حصل - 00:00:49
من النكبة والهزيمة. منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة فيجب ان تكون نية المسلم والمجاهد في سبيل الله ان تكون لله عز وجل واذا جاءه شيء من الدنيا - 00:01:08
فانه يكون تبعا ولا يكون مقصودا والمقصود بالجهاد هو اعلاء كلمة الله واخذ الغنائم انما هو للاستعانة بها على الجهاد وليست هي المقصودة بالذات الله جل وعلا يقول آآ يقول سبحانه وتعالى - 00:01:28
آآ فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا يعني الغنائم ان الغنائم من رزق الله وهي حلال طيب لكن لا تكون هي المقصودة وانما يكون المقصود اعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى - 00:01:58
يؤخذ من هذه الايات ضرر الذنوب والمعاصي قوله تعالى حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون الله جل وعلا انما عاقبهم لما حصلت هذه الامور - 00:02:16
فاذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعدي ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة لما حصلت هذه الامور حصلت العقوبة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم فهذا فيه دليل على ضرر المعاصي - 00:02:39
المخالفات وانها سبب لهزيمة المسلمين امام عدوهم وما يتسلط العدو الا بسبب الذنوب التي يقع فيها المسلمون وايضا في هذه الايات ان المعصية لا يقتصر ضررها على على فاعلها بل انه يتناول غيره - 00:02:59
فان هذه النكبة التي حصلت على المسلمين في وقعة احد لم تقتصر على الذين نزلوا عن الجبل وخالفوا امر الرسول صلى الله عليه وسلم بل عمت المصيبة كل جند المسلمين حتى الرسول صلى الله عليه وسلم واصابه - 00:03:26
ما اصابه منها فهذا فيه دليل على شؤم المعاصي وانها ضرر على المجتمع كله المعاصي والمخالفات ضرر على المجتمع كله ولا يقتصر ضرره على من فعله كما قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - 00:03:47
واعلموا ان الله شديد العقاب يؤخذ من هذه الايات ان ما يجري على المسلمين من المصائب فانما هو ابتلاء وامتحان لهم وليس استئصالا لهم واهلاكا لهم وانما هو تمحيص وتخليص - 00:04:10
وتطهير من الذنوب والمعاصي وهو في في مصلحتهم ان يرجعوا الى رشدهم وان آآ يفكروا في امرهم وان ينظروا ما هو السبب الذي به اصاب فيعملون على اصلاحه وعلى اه وعلى - 00:04:32
استبداله بحالة احسن فالله جل وعلا يصيبهم بشيء مما يكرهون من اجل ان يحاسبوا انفسهم وينظروا في واقعهم ثم اذا اصلحوا ما

فسد من امرهم اعاد الله لهم اعاد الله عزهم - [00:04:56](#)

ومكانتهم. هذه سنة الله جل وعلا ويؤخذ منها بيان فضل الله على المسلمين وانه لا يعاقبهم عقوبة مستأصلة فالاسلام لا يزال باقيا مهما جرى عليه من النكبات وما جرى ومهما جرى على اهله من النكسات - [00:05:20](#)

بسبب تقصيرهم فان الاسلام يبقى ويبقى من المسلمين من يظهر الله به هذا الدين كما قال عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم - [00:05:43](#)

ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى وهم على ذلك يؤخذ من هذه الايات ان ما حصل على المسلمين في غزوة احد من الشدة التي اذهلت بعضهم عن بعض - [00:06:04](#)

يؤخذ من ذلك ان المسلمين يبتلون وانهم ليسوا دائما معافين ودائما آسالمين بل هم تصيبهم المصائب كغيرهم. كما قال سبحانه وتعالى وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا منهم - [00:06:27](#)

ويتخذ منكم شهداء وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليلمح الله الذين امنوا ويمحق الكافرين ويؤخذ من هذه الايات ثبات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:53](#)

والرسول يدعوكم في اخراكم ففيه ثبات النبي صلى الله عليه وسلم في مواقف القتال ومواقف الشدة والخطر وانه صلى الله عليه وسلم هو اشجع الناس واثبتوا الناس في المواقف الصعبة - [00:07:12](#)

ولهذا يقول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كنا اذا اشتد اذا حمي الوطيس اذا حمي الوطيس واحمرت الحدق نتقي برسول الله صلى الله عليه وسلم فهو اقربنا الى العدو - [00:07:33](#)

وفي هذه الاية تصعدون ولا تلون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم الرسول ثابت عليه الصلاة والسلام لم يتزحزح مع ان اهل الايمان واهل الصحبة العظيمة اشتد عليهم الامر حتى - [00:07:52](#)

ما حصل منهم اه التأخر عن مكان المعركة اذ تصعدون يعني تذهبون في الصعيد من كل وجه فرارا من الموت والقتل ومع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم ثابت في مكانه - [00:08:12](#)

يدعوكم في اخراكم يطلب منكم الرجوع الى مكان القتال والثبات وهذا منه صلى الله عليه وسلم اعلى انواع الشجاعة ويؤخذ من هذه الايات ان ما يصيب المسلمين في الجهاد فهو في مصلحتهم - [00:08:30](#)

كما سبق انه تمحيص وتطهير وتنبية تنبيه لهم ليتلافوا ما عندهم من النقص ومن الخلل وهذا من رحمة الله بعباده وان عليهم النصر والاحتساب وعدم اليأس والقنوط فان المسلمين لم يقنطوا ولم ييأسوا بل انهم اصابهم النعاس من الاطمئنان - [00:08:55](#)

اصابهم النعاس من الاطمئنان واليقين والثبات لانهم يؤمنون بالله وبرسوله وبوعده الصادق وان ما اصابهم فليس هو من باب الاستئصال لهم وازالة الاسلام نهائيا فهم ينتظرون الفرج من الله والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:09:24](#)